

تقرير إخباري

«الحوار» تتويج لمسار تصاعدي على إيقاع إقليمي هكذا تطورت العلاقة بين حزب الله والمستقبل عام 2014

بيروت: تأكد لـ «المستقبل» بعد ثلاث سنوات خارج الحكم أن استمراره في هذا الوضع لم يعد ممكناً ولا مجدداً. فهو في نشأته وتركيبته مشروع سلطة لا مشروع معارضة وليس معتاداً أن يكون خارج الحكم مثلما ليس معتاداً أن يكون زعيمه سعد الحريري خارج البلاد. وتواصلت قيادة المستقبل إلى قناعة محلية مؤداها أن تحالف 14 آذار لم يعد كافياً للحفاظ على السلطة ويكون رافعة سياسية، وإلى قناعة إقليمية مفادها أن الراهن على سقوط الأسد لم يعد في محله لأن الأزمة في سورية طويلة ولا يمكن انتظار حلها وحسبها. وإذا كان الرئيس بشار الأسد لا إمكانية للانتصار، فلا مؤشرات بالمقابل على سقوطه، ولم يعد بالإمكان بناء السياسات والقرارات في لبنان على انتظار الأزمة السورية، خصوصاً أنها سلكت خطاً آخر مزمعاً أن لجهة التطورات على الأرض السورية التي تزداد تعقيداً مع بروز «داعش». حزب الله وجد نفسه أيضاً محاصراً بوضع جديد قابل للتطور نحو الأسوأ، وأخطر ما فيه تمدد الأزمة السورية إلى لبنان عبر أشكال عدة كان بينها التفجيرات الانتحارية في مناطق، واختراقات متقطعة لمناطق الحدود، وتاجيح الاحتقان السني - الشيعي ودفعه نحو الفتنة. ولم يكن التصدي لهذا الوضع المتفاقم إلا من خلال أمرين متلازمين: تفعيل وتوسيع دور الجيش اللبناني في محاربة الإرهاب، وتوفير الغطاء السياسي السني لهذا الدور. هذا التقاطع بين المستقبل وحزب الله ترجم عملياً في حكومة الشراكة والسكينة عبر معادلة «الأمن مقابل السلطة»، بمعنى أن المستقبل يعطي للامن لحزب الله الذي يعطيه بالمقابل في السلطة والحكم، لكن منذ تشكلت حكومة تمام سلام على خلفية اعتبارات ومداخلات إقليمية ودولية تحت

التقت مصلحة الطرفين على بقاء الحكومة كبذل عن ضائع هو رئيس الجمهورية، والتقت مصليتهما كذلك على التمدد لجلس النواب، ضمن الحريري حكومة له فيها اأرجحية والحصة الوازنة، وضمن نبيه بري رئاسته لمجلس النواب لولاية كاملة، وصار بمقدور الطرفين التفرد للاستحقاق الرئاسي العالق والمؤجل والذي يدور حوله الكلام والبحث ويعد الهدف الرئيسي للحوار الذي بدأ للتو، هذا الحوار الذي يتوج مسارا تصاعدياً متدرجاً للعلاقة بين المستقبل وحزب الله، وهذه العلاقة التي انتقلت من مرحلة الانقطاع والتوتر إلى التهبة والمهادنة وتدخل الآن مرحلة التوطيب.

بهدن أن أوساط سياسية وسلطوية المنحى قللت من تأثيرات ما يجري حول جفاف النفط العالمي على جزئية الحالة اللبنانية، وتوقعت ولع «الأبناء» المزيد من المرونة الروسية، على مستوى أوروبا والشرق الأوسط، تحت ضغط العقوبات الاقتصادية الأمريكية - الأوروبية، والتي انصمت أو تكاد، ومحتويات الخزينة الروسية من العملات الأجنبية ولبيلها معلومات دبلوماسية انحرافاً عن فرنسا منتظراً مطلع السنة الجديدة، بتغطية أميركية في اتجاهه إخراج الرئاسة الجمهورية من نفق الفراغ القائم، والتي الانطباعات السلبية التي تكونت لدى السفير الأميركي بعد لقائه الأخير مع العماد ميشال عون، في أعقاب زيارة لاريجاني، حيث أسر ديفيد هيل لأحد أصدقائه كما نقل لـ «الأبناء» بأنه لم يسبق أن لاحظ التصلب الذي بدأ على عون في موضوع رئاسة الجمهورية، بعد زيارة لاريجاني!

بكرى الميلاد، ان الاستقرار الأمني القائم برعاية دولية وإقليمية توجه الراعي بالقول، ان المعلومات التي لدى بكرى تفيد بأن الاستقرار الراهن لن يستمر طويلاً في حال استمرار الشغور الرئاسي، مكرراً التأكيد أنه لا مرشح للرئاسة لديه ولا فيتو منه على أحد، باستثناء غير المؤهلين للمنصب. وأشار المطمحون إلى حال الاستمرار الأمني القائم برعاية دولية وإقليمية توجه الراعي بالقول، ان المعلومات التي لدى بكرى تفيد بأن الاستقرار الراهن لن يستمر طويلاً في حال استمرار الشغور الرئاسي، مكرراً التأكيد أنه لا مرشح للرئاسة لديه ولا فيتو منه على أحد، باستثناء غير المؤهلين للمنصب.



رئيس المجلس النيابي نبيه بري مستقبلاً رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في عين التينة (محمود الطويل)

قال ان «القوات» تتواصل مع التيار العونسي في محاولة لانقاذ الاستحقاق واعادته الى المجلس النيابي، متوقعا ان تحمل الايام القليلة المقبلة مرونة في مواقف العماد عون بترجمتها الاخير بنامين النصاب وانتخاب رئيس. قضية العسكريين المخطوفين التي باتت تحتل المرتبة الثانية في الاهتمامات الرسمية، بدليل المماطلة الرسمية في تكليف الوسيط المقبول من «داعش»، احمد الفليطي، للتفاوض مع الخاطفين.

هذا الموضوع عرضه وفد من اهالي العسكريين المخطوفين مع د. سمير جعجع في معراب، والذي اعتبر ان كل لبنان مخطوف. وفي سياق متصل، كشفت مصادر أمنية واسعة الاطلاع لصحيفة «السيبر» ان تدابير احترازية اتخذت في محيط مراكز عسكرية في الشمال، في ضوء معلومات عن استعداد مجموعات اراهابية لتنفيذ هجمات تشمل نقطة عسكرية قرب احد المجمعات السياحية الضخمة جنوب مدينة طرابلس، ونقاطا عسكرية في منطقتي التبانة والميناء.

اشارات الى رصد تحضيرات تقوم بها مجموعات تابعة لكتائب عبدالله عزام» لمهاجمة سجنى رومية والريحانية، وذلك عبر تفجيرات تستهدف نقاط الحراسة والحماية وصولا الى تحرير معظم السجناء في هذين السجون.

وقال مرجع اممي لـ«السيبر» ان محمود ابو عباس الذي اوقفته مخابرات الجيش في بلدة مجدل عنجر مؤخرا هو ابو عباس من الرؤوس المبيرة والمنفذة لعمليات تفجير، وقد ساهم في اعداد عبوات وانتحاريين وفي نقل سيارات مفخخة، وهو على صلة بمجموعات اراهابية تنفيذية، وثمة اعترافات واضحة له بأنه ناقل الانتحاريين في تفجيريه في ضهر البيدر والطبونة في يونيو الماضي.

الوفد دعوته مجلس النواب الى انتخاب رئيس للجمهورية، وقد رد وفد الحزب بأنه لن ينزل الى المجلس بمعزل عن العماد عون، لان الملف عنده ونحن وراءه. وأشار المطمحون إلى حال الاستمرار الأمني القائم برعاية دولية وإقليمية توجه الراعي بالقول، ان المعلومات التي لدى بكرى تفيد بأن الاستقرار الراهن لن يستمر طويلاً في حال استمرار الشغور الرئاسي، مكرراً التأكيد أنه لا مرشح للرئاسة لديه ولا فيتو منه على أحد، باستثناء غير المؤهلين للمنصب.

وكان لافتاً في زيارات بكرى الميلاد، ان البطريرك الراعي عقد خلوة مع العماد عون خارج حالة استقبال المهنيين، بينما لم يفعل هذا مع الرئيس أمين الجميل الذي صدد وجوده في بكرى. وتفسير لذلك قالت مصادر مطلعة لصحيفة «الجمهورية» ان البطريرك التقى عون قبل قداس الميلاد في بكرى وبلغه حضور الرئيس أمين الجميل للمعايدة وتمنى عليه لقاءه، وترك باب مكتسبه مفتوحاً، ويشهد على هذه الخلوة، وقد وافق عون، وما إن وصل الجميل، حتى تم إبلاغه برغبة البطريرك جمعه مع عون فوافق بدوره، وفتحاً وصل النائب وليد جنبلاط واولاده تيمور واصلان وداليا، فحالت للبقاء دون انفراد الجميل وعون، وانضم الجميع الى البطريرك في تقبل تهاني المهنيين.

اما بالنسبة لوفد حزب الله فقد كشف المطمحون عن مظلوم ان الوفد جاء ليطمئن البطريرك الى ان هدف الحوار مع المستقبل هو تخفيف الاحتقان السني - الشيعي وليس تخطي المسحجين. وقال مظلوم ان البطريرك جدد امام

أبلغ معايديه في الميلاد من رئيس الحكومة تمام سلام الى العماد ميشال عون، فالرئيس أمين الجميل ووفد حزب الله ونائب الحريري ان لبنان لا يستطيع أن ينتظر بلا رئيس أكثر مما ينتظر.

وإلى المطمحون إلى حال الاستقرار الأمني القائم برعاية دولية وإقليمية توجه الراعي بالقول، ان المعلومات التي لدى بكرى تفيد بأن الاستقرار الراهن لن يستمر طويلاً في حال استمرار الشغور الرئاسي، مكرراً التأكيد أنه لا مرشح للرئاسة لديه ولا فيتو منه على أحد، باستثناء غير المؤهلين للمنصب.

وكان لافتاً في زيارات بكرى الميلاد، ان البطريرك الراعي عقد خلوة مع العماد عون خارج حالة استقبال المهنيين، بينما لم يفعل هذا مع الرئيس أمين الجميل الذي صدد وجوده في بكرى. وتفسير لذلك قالت مصادر مطلعة لصحيفة «الجمهورية» ان البطريرك التقى عون قبل قداس الميلاد في بكرى وبلغه حضور الرئيس أمين الجميل للمعايدة وتمنى عليه لقاءه، وترك باب مكتسبه مفتوحاً، ويشهد على هذه الخلوة، وقد وافق عون، وما إن وصل الجميل، حتى تم إبلاغه برغبة البطريرك جمعه مع عون فوافق بدوره، وفتحاً وصل النائب وليد جنبلاط واولاده تيمور واصلان وداليا، فحالت للبقاء دون انفراد الجميل وعون، وانضم الجميع الى البطريرك في تقبل تهاني المهنيين.

اما بالنسبة لوفد حزب الله فقد كشف المطمحون عن مظلوم ان الوفد جاء ليطمئن البطريرك الى ان هدف الحوار مع المستقبل هو تخفيف الاحتقان السني - الشيعي وليس تخطي المسحجين. وقال مظلوم ان البطريرك جدد امام

السفير الأميركي

لاحظ تصلب عون

رئاسياً بعد زيارة

لاريجاني

مصادر

ديبلوماسية:

اللقاءات لتفيس

الاحتقان وتحسباً

لسيطرة «داعش»

على الحدود

وإجراءات أمنية

احترازية في

الشمال استرداكاً

لأي هجمات

قيادي عوني لـ «الأبناء»: لا رئيس قبل مايو

لأنه سيؤسس للمعادلة الكاملة في العهد المقبل وهو سينطلق من قاعدة خذ واعط بين الأطراف الأساسية. رئاسياً المواقف واضحة، فهناك العماد ميشال عون الذي يحظى بدعم من حزب الله وسائر حلفائه وهو لن يتراجع مقابل استمرار 14 آذار على موقفها الداعي الى توافق رئاسي وحتى ذلك الحين يستمر د.جعجع مرشحها الى جانب ترشيح جنبلاط للنائب هنري حلو. ويقول القيادي العوني ان التعاطي مع الملف الرئاسي سيكون على أساس الأخذ والرد وشد الحال، الأمر الذي سيقترن مع الاحتمالات المفتوحة كافة، وصولاً إلى تفاهم حول الرئاسة بعد أن ينضج الاتفاق الكامل. وبلغت القيادي العوني الى أن التفاوض الرئاسي سينطلق من قاعدة الرئيس القوي، مؤكداً ان لا استطيع من اليوم ترشيح دقة أي خيار رئاسي كان لأن الذهاب بعيداً من هذا القبيل سيكون من باب التخطير والتنبؤ. وهو لا يستبعد أن ينتخب رئيس جديد قبل نهاية مايو المقبل في مصادفة غير مخطط لها، مع مرور عام على وقوع الشغور الرئاسي.

بيروت - ناجي يونس

بشير قيادي عوني الى ان الأطراف اللبنانية ستعطي قدماً في إجراء تفاهات ثنائية أو جانبية وصولاً الى ما أسماه الاتفاق على تفاهم كبير وشامل. ومن أبرز التفاهات حسب القيادي العوني زيارة الرئيس أمين الجميل الى الجنوب والترحيب السني ليه من حزب الله والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط واللقاء المرتقب بين العماد ميشال عون ود.سمير جعجع والحوار بين أمل وحزب الله وتيار المستقبل. ويقول لـ «الأبناء» إن لا أحد يعرف سلفاً ما سيؤدي إليه لقاء عون وجعجع لكن مجرد انعقاد سيعني أن بداية جيدة قد انطلقت على صعيد الحوار بين المسحجين. وبلغت القيادي العوني إلى أن هذه التفاهات ستنتج أكثر فائز وصولاً الى التفاهم الشامل الذي سيرتكز على 4 أسس وهي: رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة العنيدة وقانون الانتخاب لإجراء الانتخابات البرلمانية على أساسه والنفط والغاز. وفي تقديره أن الاتفاق الشامل سيكتمل مسبقاً

أصابع الاشتباه قد تتجه في العام الجديد نحو نائب من حزب الله في قضية الحريري

مسألة الأخيرة على قرار اتهامي جديد في جرائم محاولة اغتيال النائب مروان حمادة، محاولة اغتيال الوزير السابق إلياس المر واغتيال الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، وسط معلومات تشير الى ان الأدلة الأولية التي استند إليها «الدعاء» ذات طبيعة سياسية ظرفية أيضاً، مما قد يفتح الباب على مزيد من الاحتقان، في وقت تحاول الأطراف المعنية وفي مقدمتها «حزب الله» و«تيار المستقبل» الشروع في حوار وطني يسهم في تحصين البلاد سياسياً وأمنياً.

وذكرت أن «محققي الادعاء يعملون على عدد من القضايا المنتقدة، في محاولة لإيجاد صلة ما بينها وبين قضية اغتيال الحريري، ولكنهم لم يتمكنوا حتى الآن من تكوين ادلة كافية للاتهام».

بيروت: كشفت صحيفة «السيبر» ان «قرارا اتهامياً معدلاً قد يصدره المدعي العام نورمان فاريل ليضيف منتهما سادساً الى المتهمين الخمسة السابقين في قضية الرئيس رفيق الحريري، وذلك من ضمن لأحثة تضم نحو 13 شخصاً تعرف «الدعاء» على هوياتهم من دون ان يتمكن حتى الآن من تعريز العناصر الكافية لاتهامهم». وأضافت الصحيفة: «من المفاجآت التي قد يحلها العام الجديد، وجود توجه لدى الادعاء لاستدعاء احد النواب الحاليين في «كتلة الوفاء للمقاومة» كمشتبته به، أو للاستماع إلى إفادته، نظراً لوجود اتصال بين رقم هاتفه الخليوي، ورقم هاتف كان يستخدمه أحد المتهمين الذين صنفوا ضمن شبكات في مسرح الجريمة وخارجها».

ومن المتوقع ان «يضع المدعي العام لدى المحكمة في الأسابيع الأولى من العام الجديد بالنقاط لا بالضربة القاضية، وأن خسارة كهذه لا يتضح حجمها إلا بمرور الوقت»، لافتة الى أن «قيادة التيار تحل لنفسها اليوم ما حرمت على آخرين، لجهة انفتاحها وحوارها مع حزب الله تحديداً، وهي تواجه أزمة فعلية مع شارعها لتبرير هذا التحول الجذري الذي قامت به، ولإقناع جمهورها به بعدما ذهب هذا الجمهور بعيداً في مواقفه المتطرفة».

المستقبل يخسر بالنقاط وليس بالضربة القاضية: حول انعكاس قبول قيادة تيار

المستقبل الحوار مع حزب الله، وما إذا كان ذلك يترك استياء منها في الشارع السني وانقضاها عنها، بعد رفع سقف خطابها السياسي ومواقفها في السابق، قبل أن تتراجع عنها اخيراً بلا أي تبرير واضح ومفنع، ترى مصادر معارضة لـ «المستقبل» في طرابلس أن تيار المستقبل «يخسر

ثلاثة تفسيرات: أن يكون السنيورة رافضاً لفكرة الحوار من الأساس، وكان لافتاً للانتباه أن الحوار غيب تماماً عن البيان الصادر عن كتلة «المستقبل» قبيل جلوس الطرفين الى طاولة واحدة، بل تقصد أعضاؤها وخصوصاً رئيسها في بيانهم توجيه السهام إلى رئيس مجلس الشورى شاكرًا للمملكة كل الجهود التي بذلتها لمساعدة الجيش اللبناني وتعزيز قدراته العسكرية في مواجهة الإرهاب. وأكدت أن الأمير مقرن بن عبدالعزيز وجّه دعوة رسمية إلى الجميل لزيارة السعودية، فرحب بها الجميل، على أن يحدد موعداً في الوقت المناسب».

● **الوضع الأمني وتهدة الأجواء:** طرح ممثلو الأمني وضرورة تهدة الأجواء بين السنة والشيعية، مشيرين إلى أن «عرسال يجب ألا تكون أرض اختبار لـ «داعش» و«النصرة» ولا لسواهما، وأن من الضروري تحييد الحدود بين لبنان سورية. فرد ممثلو حزب الله بأن تدخل الحزب في سورية هو «دفاعاً عن وجودنا ضد الإرهاب، والصراع ضد الإرهاب هو جزء من صراعنا مع إسرائيل».

● **أسباب اختيار الجسر:** يعتقد البعض أن اختيار النائب سمير الجسر للمشاركة في الحوار مع حزب الله رسالة موجّهة إلى الرئيس السنيورة، إذ اختير نائب رئيس «الكتلة» (الجسر) بدلاً من الرئيس، ويرون أن إقصاء رئيس «الكتلة» عن الطاولة له

أخبار وأسرار لبنانية

● **الوضع الأمني وتهدة الأجواء:** طرح ممثلو الأمني وضرورة تهدة الأجواء بين السنة والشيعية، مشيرين إلى أن «عرسال يجب ألا تكون أرض اختبار لـ «داعش» و«النصرة» ولا لسواهما، وأن من الضروري تحييد الحدود بين لبنان سورية. فرد ممثلو حزب الله بأن تدخل الحزب في سورية هو «دفاعاً عن وجودنا ضد الإرهاب، والصراع ضد الإرهاب هو جزء من صراعنا مع إسرائيل».

● **أسباب اختيار الجسر:** يعتقد البعض أن اختيار النائب سمير الجسر للمشاركة في الحوار مع حزب الله رسالة موجّهة إلى الرئيس السنيورة، إذ اختير نائب رئيس «الكتلة» (الجسر) بدلاً من الرئيس، ويرون أن إقصاء رئيس «الكتلة» عن الطاولة له

رفي: لن يتسنى لقتلة شطح أن يشعروا بأنهم أفلتوا من العقاب

وتكر ما قلناه منذ اليوم الأول لمحاولة اغتيال الشهيد الحي مروان حمادة، واغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وكل شهيد، إننا ماضون حتى تحقيق العدالة، وحتى ينال المجرم الكبير القصاص العادل.

وتابع بالقول: وللشهيد شطح نقول: لن يتسنى لقتلتك أن بشعروا بأنهم أفلتوا من العقاب، فالعدالة آتية، وجريمة اغتيالك ستتابع حتى النهاية، حتى ينال القتل العقاب العادل، أما لبنان الذي أحببت فهو رغم كل العواصف والمغامرات المجنونة ولن يكون إلا على صورتك وصورة الشهداء الأبرار وطن الحرية والعيش الواحد، والاعتدال. وقد نطقت كلمة المستقبل وقوى 14 آذار احتفالات في المكان الذي فجرت فيه السيارة المملغومة بطريق سيارة شطح بينما كان متوجهاً الى بيت الوسط، وقد قررت بلدية بيروت إطلاق اسمه على ذلك الشارع الواقع في وسط بيروت.

بيروت: حيا وزير العدل اللواء أشرف رافيي أمس اللواء الوزير الشهيد حماد شطح بمناسبة مرور ستة على اغتياله، وقد اعتره خسارة للبنان بوصفه احد أبرز رجالات انتفاضة الاستقلال ورمزاً للمكر والوطنية والاعتدال. وقال رافيي: في هذا اليوم استطاع المجرمون أن يوجهوا ضربة جديدة لكل لبناني شريف ناضل من أجل سيادة وحرية واستقلال لبنان، معتقدين أن تعقيب هذه القامات الوطنية الرفيعة سطفي، روح النضال والأمل في غد أفضل والحلم بوطن مزدهر ومصان. وأضاف: اننا في لحظة استنكار الشهيد شطح، الذي اغتيل في السياق نفسه، لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وباقي الشهداء، نؤكد على الاستمرار في حفظ الأمانة والرسالة، مهما غلت التضخات وتعاظمت التهديدات فدماء الشهداء هي المشعل، وعلى القتلة أن يعلموا جيداً أنهم كلما امعنوا في الاغتيال والتصفية الجسدية زاد اللبنانيون إصراراً على متابعة الطريق،